



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة- سعيدة - د. الطاهر مولاي

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس (ل.م.د)، التخصص : دراسات أدبية

# جماليات السرد فالرواية العربية رواية طوق الياسمين انموذجا

إشراف الدكتور:

د. بن سعيد كريم

إعداد الطالبتين:

حامي فريدة

عبد المولى فاطمة

الزهراء

السنة الجامعية : 1442هـ / 1441هـ \*\*\* 2020م / 2021م



الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا ..

يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير أستاذي الفاضل الدكتور بن سعيد الكريم  
الذي حرص على متابعة هذا العمل منذ بدايته حتى نهايته .

فقد كان دوما يقتطع من وقته الثمين ليقدم لنا النصائح و التوجيهات و يدلنا  
, و لولاه ما كان لهذا البحث . . . يكتمل في هذ .

ولا يفوتني أن ارفع شكري و امتناعي لجميع من ساهم في تقديم يد العون و المساعدة من  
قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل .

إهداء

مد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا إن هدانا .

اهدي ثمرة عملي :

الذي غرس في قلبي حب الخير في نفسي من  
سيد نجاحاتي إليك {

إلى التي حملتني وهنا على وهن ، و سهرت الليالي من اجل راحتي و التي  
طري {

إلى سند الحياة و العمر إخوتي :عب القادر ،نور الدين ،محمد

:دليلة ، نصيرة ، حسبية

دلوعة البيت : رانيا

إلى كتاكيت العائلة : تاج ، رؤية  
طيب ، عامر حفظهما الله .

من تقاسمو معي الطريق ،  
سرتي الثانية إيمان بن شيخة ، مولاي مريم .

.2021

حاكمي فريدة

## إهداء

حمد لله السميع العليم للعزة والفضل العظيم ، والصلاة والسلام على المصطفى الهادي  
الكريم ، وعلى أله وصحبه أجمعين :

حمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي سندا وعونا .

الى من رحل عني في ذهول وصمت ، وغابت شمسه عنا أبي رحمه الله

مي التي تنير دربي وسندي فالحياة التي علمتني الصبر وكيف اذلل الصعاب ، امي التي  
طنتني الكثير ولم تنتظر الشكر ، أمي حفظها الله عمرها .

الذين تقاسمت معهم الحلو والمر واعباء الحياة : محمد ، الناصر ، هوارية ،

فضيلة ، مخاطرية .

الى نور البيت وبهجته أخي الصغير كريم .

الى جدتي الغالية ، رائحة التي لم تبخل عليا بدعواتها

سندي وعوني في هته الحياة دائما أمين

الى عائلتي الثانية الذين دعموني بدعواتهم وتحفيزاتهم لي :

سفيان ، عبدو

والى جميع الأساتذة اخص بالذكر الأستاذ بن سعيد الذي كان له الفضل في انجاز مذكر

متمنيا له الصحة والعافية وأ

الى من ساهم من قريب أ من بعيد في دعمي ولو بكلمة طيبة والحمد لله على كل شيء

فاطيمة الزهراء

مَدِينَة

تعد الرواية من ابرز الفنون الثرية وأكثرها ارتباطا بحياة الإنسان، ذلك أنها تعبر عن مشاكل المجتمع و قضاياها. فالرواية التي أصبحت ديوان العرب الجديد كما يذهب إلى ذلك بعض النقاد و الأدباء ، فقد أدخلتنا عالمها السحري الجميل من لغتها و شخصيتها و أزمنتها و أماكنها . لكن الحديث عن الرواية العربية مجال واسع لن نخوض فيه تفصيلا بل سنسلط الضوء في الرواية الجزائرية .

ناد النقد البنيوي بضرورة الاهتمام بالنص الأدبي ، باعتباره نظاما داخليا يتكون من عناصر تربطها علاقات محددة و هذا معناه انه لا قيمة لأي عنصر معزل عن البقية ، وان وجوده مرهون بعلاقته بجميع العناصر ، وهو ما يشكل نظام النص و كليته ، ومن هنا بدا يهتم بالعناصر المكونة لها من زمان و مكان و شخص .

و عليه فان الإشكالية لدراسة هي "كيف ووظف الروائي السرد و تقنياته من النموذج المدروس ، طوق الياسمين ؟ "

و من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو سبب موضوعي في إطار تحديد مواضيع الإشراف لشهادة تخرج ليسانس حضيينة بالبحث في هذا الموضوع و سبب ذاتي رغبة منا في البحث عمقا في جماليات السرد ، فتح شهيتنا واسعة لإقبال على الاستزادة المعرفة في مفردات السرديات الحديثة . وقد اعتمدنا على المنهج البنيوي الذي يهتم بدراسة النص و العناصر المكونة له و علاقتها ببعضها البعض .

و استنادا إلى الهدف المرجو من هذه الدراسة فقد تم تقسيمها إلى فصلين ، تناول كل فصل مجموعة من العناصر المختلفة وهي كالتالي : الفصل الأول و هو نظري تحت عنوان ماهية السرد ، تناول هذا

الفصل ماهية السرد و أنواعه و ماهية الكتابة وأنواعها ، كما سلطنا الضوء على مفهوم الرواية الجزائرية باعتبارها نموذج الذي طبقناه في بحثنا .

أما الفصل الثاني هو تطبيقي تحت عنوان : البناء السردى في رواية طوق الياسمين تطرقنا من خلاله إلى مكوناته السردية المتمثلة في المكان و الشخص و تناولنا كل عنصر على حدة من إبراز مفاهيمها و مختلف أنواعها .

و ختمنا بحثنا في جملة من النتائج التي توصلنا إليها من هذه المغامرة في رواية طوق الياسمين . كما اعتمدنا في هذه الدراسة على مصدر الرئيس و هو الرواية .

و نذكر من بين أهم المراجع التي اعتمدنا عليها هو القران الكريم ، عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية .... و غيرها من المراجع التي يتم ذكرها في فهرسات البحث .

و كأى بحث فقد واجهتنا عدة صعوبات أهمها : ضيق الوقت الذي كان عائقا بين ما وصلنا إليه و ما أردنا أن نصل إليه ، لكن بعون الله تعالى تمكنا من إخراجنا من النور بعد جهد جهيد و الله المعين .

الغزل

1- مفهوم الجمال :

لغة : جاء في لسان العرب مايلي: " الجمال مصدر جميل و الفعل جمل و الجمال هو الحسن و البهاء ، قال الاثير : الجمال يقع على الصور و المعاني ومنه الحديث " ان الله جميل يحب الجمال " أي : حسن الافعال كامل الاوصاف " <sup>1</sup>.

اصطلاحا : في كتاب " اساس البلاغة " لزمخشري في مادة : ج م ل : " فلان يعمل بالمدارة و المجاملة ، و عليك بالمدارة و المجاملة مع الناس قال ذؤيب { من الوافر } جمالك ايها القلب القريح أي صبرك " <sup>2</sup>.

اما في القران الكريم ، فقد استخدمت فيه لفظة جميل ثماني مرات ، واحدة منها جمال حين تسرحون <sup>3</sup>

كما ان هناك الفاظ دالة على الوصف المعنوي ، و هي تظهر جلية في قوله سبحانه و تعالى مخاطبا نبيه الكريم صلى الله عليه و سلم " فاصفح الصفح الجميل " <sup>4</sup>

2 \_ جمالية في الدراسات العربية :

لقد كانت الجمالية في مفهومها القديم تعني الشعرية الجمالية ، و قد ارتكزت على عمود الشعر و مدى تأثيره في السامع ، و قد اشار عبد القاهر الجرجاني في ذلك الى نظرية النظم في كتابه دلائل الاعجاز حيث قال : " اعلم ان ليس النظم الا ان تضع كلامك الوضع الذي يقضيه " على النحو " و تعمل على قوانينه و اصوله و تعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيع عنها و تحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها ، و اعلم مما هو اصل في ان يدق النظر و يغمض

1 ،2، دار صادر ، بيروت ، ( ) ( ) : 208 .

2 الزمخشري ، اساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 1998 : 148

3 : 6

4 : 85

المسلك في توحي المعاني التي عرفت ان تتخذ اجزاء الكلام و يدخل بعضها في بعض و يشتد ارتباط ثان منها باول و ان تحتاج في الجملة الى تصنيعها في النفس وضعا واحدا و ان يكون حالها فيها حال الباني يضع يمينه ها هنا في حال ما يصنع يساره هناك<sup>1</sup>

أي جمالية اللفظة و معناها يكمن في العنصر الذي يجاورها و من خلاله تأخذ قيمتها و معناها ، و بمعنى آخر اللفظة يتحدد جمالها و قبحها من خلال الالفاظ التي تجاورها في السباق .

فالجمالية جاءت كمصطلح مرادف للشعرية ، ولكن جاءت بمفهوم واسع ليشير الى كل النواحي الفنية الموجودة في مختلف الاجناس الادبية ، سواء في النص الروائي او حتى في الشعر ، اما الشعرية فجاءت محصورة في الشعر، و اعطت له الاولوية و التقديم مقارنة بالاجناس الادبية الاخرى .

و يقول في مبدا الكلام الحسن : " و احسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره ، و معناه في ظاهر لفظه ، و كأن الله عز و جل قد البسه من الجلال و غشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه و تقوى قائله<sup>2</sup>

و لقد لفت القران الكريم كثيرا إلى مظاهر الجمال في الكون ، و هذه وحدها نقلت لها قيمتها من ناحية تاريخ تطور الفكري العربي . فلا شك أن الوقوف أمام الطبيعة و الانفعال بهذا الجمال يتطلب وعيا جماليا أرقى من ذلك الذي تمثل عند شعراء الجاهلين في موقفهم من الجمال المحبوب

3

أي ان التذوق الجمالي في الإسلام قائم على قدرة التأمل في الكون وعلى قدرة الكشف عن اسرار الموجودات .

اما في البحث العربي فقد عنى الكثير من الدارسين المعاصرين بهذا الموضوع و نذكر من ذلك عبد السلام المسدي في كتابه "الاسلوب و الاسلوبية " و قد ادرج فيه مصطلح الجمالية ، حيث نظر اليها على انها "لفظة تستعمل نعتا لكل ما يتصل بالجمال او ينسب اليه و تستعم ايضا اسما و تعني العلم الذي يعكف على الاحكام التقييمية التي يميز بها الانسان الجميل من غير الجميل ، و لذلك اطلق عليه بعضهم علم الجمال على ان هناك من يلجا الى اللفظ المعرب استيقظيا"<sup>1</sup> ان الجمالية عند العرب في الشعر تكمن في الفعل الذي يضمن له جماله البقاء و الديمومة و الفاعلية المستمرة ، غير ان العلاقة الذاتية بالآخر هنا سلبية ، فالفعل الشعري يبني ذاته على هدمه ، و ما ذلك الا انه وعي شعري و القصيدة بذلك هي الفعل الذي يتردد اثره و صوته في كل مكان و يمتاز بالقوة و الصلابة و الخصومة<sup>2</sup>

أي ان الجمالية في الشعر تكمن في الوعي الشعري الذي من ورائه يكمن تحديد مدى تأثير الشاعر و قدرته على التأثير في السامع ، وذلك من خلال قوة البناء الشعري و صلابته و فاعليته و استمراره في زمن طويل ، مثل قصائد امرؤ القيس و عنتر بن شداد و من بين العرب القدامى الذي تطرقوا الى دراسة الجمال الجاحظ في بعض مؤلفاته كما هو الحال في " البيان و التبين " و " الحيوان " حيث قال : "ان الجمال و الفن توأمان لا ينفصلان ، فحيث يتجلى الجمال يكمن الفن سوى اداة للجمال"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد السلام المسدي ، الاسلوبية و الاسلوب ، دار العربية للكتاب ، ط 3 ( ) 147 هلال جلال ، جماليات الشعر العربي "دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعري الجاهلي" ، دار الجهاد بيروت ،

<sup>2</sup> ( ) ( ) 171

<sup>3</sup> علي بوملحم ، مناحي فلسفية عند الجاحظ ، دار الهلال ، بيروت ، ( ) 2000 306

الجمالية في الدراسات الغربية :

يعتبر الجمال مركز النظريات الجمالية منذ عصور الكلاسيكية القديمة إلى اليوم ، فالإحساس بالجمال شعور يمتلك الإنسان منذ القدم ، و هو يختلف من شخص لأخر فلكل رؤيته الخاصة اليه في العالم الذي يعيش فيه ، و يمكن أن يربط الجمال بخيال الإنسان ، و يعتبره حلما يهرب اليه ، و يؤدي بذلك إلى تذوق الجمال الذي يولد الفن ، لذلك قيل : "الجمال توأم الفن " و ذلك نظرا إلى أن الفن حدس وهذا ما قاله كروتشيه في مفهومه للجمال فهو "يعتبر من أهم الأشياء التي يبحث عنها الإنسان ، و يعتبرها أجمل معاني القلب و الروح و الوجدان"<sup>1</sup>

و إذا ما أرجعنا البصر إلى الوراء وجدنا الجمال عند أفلاطون هو جمال يكون في عالم يختلف عن العالم الذي نعيش فيه ، فهو يسمى بعالم المثل الذي تكون فيه الأشياء في صورتها الحقيقية و في أكمل حالتها الجمالية .<sup>2</sup>

فالجمالية ترجمة (Esthétique) التي تستند في معناها الأصلي إلى المصطلح

اللاتيني وهو مصدر صناعي يقابل الجمالي ، فالكاتب مثلا لا يكتب وهو نائم بل يكتب وهو يعي بذلك ، فلذلك تعتبر إحساس موحدا وصورة كلية واحدة تركز أساسا على المعرفة الحسية

( ، ديوان المطبوعات الجامعية ،

رمضان كريم ، فلسفة الجمال في النقد الادبي )

63 2009 3

1

ونقرا في معجم لالاند الفلسفي "الجمالية علم غرضه صياغة الاحكام التقديرية من حيث كونها قابلة للتمييز بين الجميل و القبيح . كما تطور مفهوم الجمالية ليغدو تفكيرا فلسفيا في الفن و اظهار المعنى قيمته الخاصة في الجمال"<sup>1</sup>.

و الجمال عند الفلاسفة بعامة : "صفة تلحظ في الاشياء ، و تبعث في النفوس سرورا و رضا و (علم الجمال) باب من ابواب الفلسفة يبحث في الجمال و

مقاييسه و نظرياته و يقال :جمالك اصبر و تحمل ، و جمالك الا تفعل هذا ،لاتفعله و التزام الامر الاجمل (الجمال) ، البالغ في الجمال "<sup>2</sup>.

و من هنا اتسع مفهوم علم الجمال في الساحة الادبية ، فلقد ارتبط المصطلح بالمباحث الفلسفية ، و تدريجيا بدا الادب يستقل عن هذه الابحاث ، و اصبح يرتبط بالعمل الفني و جماليته التي خلقها في المتلقي .

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص50

<sup>2</sup>شوقي ضيف ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط4 2004 136



الأول الفصل

## مفهوم السرد :

**لغة :** سرد : السرد في اللغة :تقدمة الشيء الى شيء تاتي به منسقا بعضه في اثر بعض متتابعاً  
سرد الحديث و نحوه يسرده سردا اذا تابعه .

و فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له ، وفي صفة كلامه صلى الله عليه و سلم لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه و يستعجل فيه .وسرد القران : تابع قراءته في حذر منه <sup>1</sup>

و في المنجد :سرد سردا و سرد سردا و سرادا : الدرع نسجها و الجلد خرزه و الشيء ثقبه .سرد او اسرد الاديم و نحوه : ثقبه خرزه . و يقال (نجوم سرد) أي متتابعة بانتظام . وسرد سردا او سردا و سرعا و السرد (مصدرا):التتابع <sup>2</sup>

و جاء في معجم العين في باب (سردا) : "سرد القراءة و الحديث يسرده سردا أي يتابع بعضه بعضا . و السرد اسم جامع للدروع و نحوها من عمل الخلق و سمي سردا لانه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بمسما ،فذلك الخلق المسرد " <sup>3</sup>.

و من تتبع المعجم اللغوي فان المعنى اللغوي للسرد مشحون بمعان التتابع و الانتظام بجودة السياق قال تعالى "ولقد اتينا داوود منا فضلا يا جبال اوبي معه و الطير و الناله الحديد ان اعمل سابغات و قدر في السرد و اعملوا صالحا اني بما تعملون بصيرا" <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> \_ 6 1 7\_ دار صادر بيروت ، لبنان 2000 271 272 273

<sup>2</sup> لويس معلوف :المنجد في اللغة و الادب و العلوم ، المطبعة الكاثوليكية ،بيروت ،ط 19 330

<sup>3</sup>الخليل بن احمد الفراهيدي : عجم العين ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،مج2 2003 235

<sup>4</sup> -القرآن الكريم ، سورة سبأ ، الاية 11

فالسرد في معناه اللغوي هو تقديم الشيء بطريقة متسلسلة ومترابط ومتجانسة ، ليكون حلقة متسقة كحلقة الحديد كما جاء في الآية الكريمة .

اما في معجم المحيط فيعرف السرد "بجودة السياق الحديث"<sup>1</sup> وهو بهذا يمنح السرد ميزة ايجابية تخرجه من اطاره العام بوصفه كلاما متتابعا ، كما عند ابن منظور ولويس معلوف فلا يستقيم السرد الا اذا اتسم بجودة السياق والتميز الاسلوبي .

السرد هو اسلوب من الاساليب المتبعة في القصص والروايات والمسرحيات ،وهو اسلوب ينسجم مع طبع العديد من الكتب ،وهو ايضا لغة اتصال بين القارئ وراوي القصة او الكاتب .

**اصطلاحا :** يدل السرد في دلالاته واستعمالاته القديمة على زخرفة وتزييق الكلام، " هو لم يستخدم القران الكريم في دلالاته على اخبار الماضي الصحيحة او المكذوبة و انما اطلق على الاولى اخبار الماضي الصحيحة القص و الثانية المكذوبة غير المحققة الاساطير و لهذا يتحدد مفهوم القص عن اخبار و الوقائع التاريخية سواء الصحيحة او المكذوبة بينما يتحدد مفهوم السرد في المهارة البشرية و القدرة الفعلية على تزين الكلام عامة<sup>2</sup>

حيث يعد السرد احد اهم القضايا التي استنارت اهتمام الكتاب و الباحثين منذ القدم الى عصرنا الحاضر ، لانه اساس أي عمل ادبي بل جوهره ، و لقد تعددت الاراء و المفاهيم في تحديد ماهيته و دلالاته .

-الفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط، 2005 : 288  
: البنية السردية في الرواية السعودية ، رسالة لنيل دكتوراة ، كلية اللغة العربية جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2008 ، 08

اذن فالسرد هو: " المصطلح العام الذي يشمل على نص حدث او احداث او خبر او اخبار سواء اكان ذلك من تصميم الحقيقية امن ابتكار الخيال "

وهو ايضا الحديث او الاخبار ( كمنتج و عملية و هدف و فعل بنية و عملية بنائية )  
 لواحد او اكثر من واقعة حقيقية او خيالية من قبل او اثنين او اكثر غالبا ما يكون اكثر من الساردين و ذلك لواحد او اكثر ظاهرين غالبا من المسرود لهم

السرد باقرب تعاريفه هو الحكوي و الذي يقوم على دعامتين اساسيتين هما : ان يحتوي على قصة و ثانيهما ان يعين الطريق التي تحكى بها تلك القصة .

السرد هو الخطوات التي يقوم بها الحاكي ينتج عنها النص القصصي<sup>1</sup>

و يميز جيران في كتابة الامثلة ثلاثة ، ثلاثة ابعاد لكل واقع قصصي :

الحكاية : أي جملة الاحداث التي تدور في اطار زماني و مكاني ما و تتعلق باشخاص من نسج الخيال السارد تنتج لديها ردر فعلية و تصرفات على نطاق الدراسة ، من مشمولات تحليل وظائفها .

**السرد** : وهو العملية التي يقوم بها السارد او الحاكي او الراوي و ينتج عنها النص القصصي المشتمل على اللفظ (أي الخطاب القصصي و الحكاية بمعنى الملفوظ القصصي )

الخطاب القصصي او النص : و هو العناصر اللغوية \_ كل نظام يخون التعبير \_ التي يستعملها السارد موردا حكايته في صلبها<sup>2</sup>

سمير المرزوقي و جميل شاكر : مدخل الى نظرية القصة ، د ط ، دار التونسية للنشر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1985 : 77-87

<sup>2</sup> عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية للقصة القصيرة ، ط3 ، مكتبة الاداب الفاهرة ، 2005 ، 13

و ايسر تعريف للسرد هو تعريف رولان بارت في قوله " انه مثل الحياة نفسها على متطور من التاريخ و الثقافة "

فهذا التعريف رغم يسره فهو عام و فضفاض

و يعد السرد اداة من ادوات التعبير الكتابي و لا يوصف بانه حقيقية موضوعية تواجه الحقيقية الانسانية هذا الامر تظن اليه الناقد هادين وايت عندما راي ان القضية الجوهرية في السرد تكمن في كيفية ترجمة المعرفة الى إخبار<sup>1</sup>

أي كيف يتحول مجموع الإحداث التي تشكل الحكاية الى الحكيم ، و منه يتم تحويل التجارب الإنسانية إلى بني من المعاني التي تتخذ شكل الخصائص الثقافية المرتبطة بالزمان و المكان و الناس و الأحداث .

ان السرد عبارة عن إجراء يعمل على صياغة ما نريد بصورة تتجاوز اللغة التي تتكلم بها ، و ان كان السرد القصصي لا يستطيع الاستغناء عن وسيلة اللغة ، فهو يحكي عن طريق اللغة السلوك الإنساني و الحركات و الأفعال و الأماكن و هي أدوات عالمية الدلالة ، بخلاف اللغة ذات الصيغة المحلية<sup>2</sup>

و انطلاقاً من هذا المعنى فان تحويل التجربة إلى حكي معناه إخراجها إلى حيز اللغة الإنسانية الشاملة ، و هو الأمر الذي يضطلع به فعل السرد بخلاف لو صيغت على هيئة مقالات أو تقارير .

<sup>1</sup>: ينظر، ابراهيم كردي: البنية السردية للقصة القصيرة، دار الثقافة للطباعة و النشر، ( ) ( ) 13:  
<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص: 13

و يمكن القول كذلك بان السرد هو الخيارات التقنية و الإبداعية التي يتم من خلالها تحويل الحكاية إلى قصة فنية ، و هو يشمل السارد و المنظور الروائي و ترتيب الأحداث.

لا يمكن تحديد السرد و لا حصره في نوع أدبي واحد و لا في أدب وحده فهو موجود في كتب التاريخ و في الإعلانات التجارية و في النصوص المسرحية التي تستعين به لنقل الحوادث التي لا يمكن عرضها أو التي لا حاجة من عرضها.

ان كون الحكوي ، بالضرورة قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي، و شخص يحكى له ، أي وجود تواصل بين طرف أول ، يدعى راويا و ساردا و طرف ثان يدعى مرويا او قارئاً ، و المبدأ في علاقة الراوي بالقارئ هو مبدأ الثقة ، لان القارئ ينقاد مبدئياً نحو الثقة في الراوي، و إذا نحن تجاوزنا محمل القضايا التي تناقشها البنائية في هذا المجال ، و هي متعلقة مثلاً بالتمييز بين الكاتب و الراوي ، و بين القارئ و المروي له .

فإننا نستخلص مما سبق أن الرواية أو القصة باعتبارها المحكيا أو مرويا تمر عبر القناة التالية

1:

الراوي

القصة

المروي له

و أن السرد هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق القناة نفسها وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي و المروي له و البعض الأخر متعلق بالقصة ذاتها .

و معنى السرد هو الطريقة التي يطلعنا بها ، السارد على مجموعة من الأحداث و الوقائع محرّكها الأساسي هو الشخص في مكان و الزمان من اختيار الكاتب .

### مفهوم السرد عند النقاد الغربيين :

يرى رولان بارت السرد بقوله : " انه مثل الحياة نفسها عالم متطور من التاريخ و الثقافة " <sup>1</sup>

وهذا التعريف الدقيق إذ يشمل القص و الحكاية و مختلف تجليات النصية بشرط أن تتعاقب فيها سواء كانت حقيقية أو خيالية ، ولا يقع دون فضاء أو مكان و يعرفه غريماش بقوله "الخطاب السري ذو طبيعة مجازية تنهض الشخصيات بمهمة انجاز الأفعال فيه " <sup>2</sup>

أما جيرار جنيت فربط السرد بالغة في الحين انه يتحقق بغير اللغة فقال السرد : عرض لأحداث متوالية حقيقية أو خيالية بواسطة اللغة و بصفة خاصة بواسطة لغة مكتوبة و هو هنا يتحدث عن السرد في معرض حديثه عن الرواية و القصة .

فهاته التعارف قد شملت العديد من جوانب الحياة البشرية و الأحداث الخيالية في عالم ما سواء بالغة المكتوبة أو المنوقة خيالية أو واقعية .

و هناك تعريفات متشابهات الأول لتيري ايغلتن قال فيه : السرد عملية رواية قصة ، و الثاني لراما سيلدن قال : هو الترتيب الفني للأحداث التي تتألف منها القصة و الملاحظ أن تعريفات النقاد الغربيين للسرد كثيرة جدا ، و نجد أن مفهوم السرد عند ناقد واحد يتغير له الناقد ، وفي العموم فان النقاد الغربيين لهم السبق بالاهتمام بالسرد كمجال معرفي و تحليله و

<sup>1</sup>دليلة مرسلي : مدخل الى التحليل البنوي للنصوص دار الحداثة ، دمشق ، ط1 1985 30  
<sup>2</sup>احمد رحيم كريم الخفاجي :  
العربي الحديث ، رسالة ماجستير 2003، كلية التربية

شواطا كبيرة في الاشتغال عليه

وضع تصورات له كما أنه

إلى

نستنتج في الخير السرد كان ولا زال يعنى بدور كبير لدى النقاد  
خلال تعاريفه للسرد و ذكره في العديد من الكتابات .

### مفهوم السرد عند النقاد العرب :

لقد ادلى النقاد العرب بدلوهم في مقارنة مفهوم السرد حيث شاع المصطلح في الساحة  
النقد العربية بفضل الترجمة فهو يقابل في الفرنسية و الانجليزية لفظ المشتقة من الفعل  
اللاتيني التي تعني روى و سرد و لتحديد تصور عربي لمفهوم السرد نراكم تعريفات العرب .

": اللغة في شريط محكي يعالج خيالية في

زمان معين ، و حيز محدد ، لشخص بتمثيله شخصيات يصمم هندستها مؤلف أدبي "1

و في تعريف " (...)

2

إلى

الناقد اللبناني فيرى :

3

و غير المباشر إلى

1: في نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1990 ، 256:

2: المرجع نفسه، ص: 256

3: ينظر: مورييس أبو ناظر: الألسنية و النقد الأدبي (في التنظير و الممارسة) دار النهار ، بيروت ، ط1 1979 : 84 85

و نجد نفس المفهوم عند الناقد التونسي محمد رشيد :

1

مال التي يقوم بها الأ

نه حصر السرد في العمل القصصي مما يجعله حسب السرد غائبا في  
سطورة و الشعر و الرواية و الحديث و غيرها.

### أنواع السرد:

يتوقف تحديد نمط السرد على الوضع الزمني للسرد في حد ذاته بالنسبة لزمن القصة سوى  
و مستقبلا ، و يمكننا في هذا إلى

2 .

### 1\_السرد التابع :

و في

3

:"هو الوضع الشائع في القص الكلاسيكي الذي يحكي

صبحت في الزمن الماضي "

بمعنى

4

:"

"

"

يطلق جيرار

العظمى من الحكايات التي حتى اليوم و يكفي استعمال زمن

:بسمير المزوقي و جميل شاعر :مدخل إلى نظرية القصة ،الدار التونسية للنشر ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،  
101: 2

جيرار جينيت ،خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ، ترجمة محمد معتصم عبد الجليل الازدي و عمر حلى ،الطبعة الثانية  
2000 3 231:

4جير الدبرنس،قاموس السرديات ترجمة إمام ،ط1،ميرت النشر و التوزيع القاهرة، 2003 155:

ولو لم يشر إلى المسافة الزمنية التي تفصل لحظة السرد عن

1»

السرد التابع كثيرا ما يستخدم في قصص

" " يحيل القارئ إلى

كما يرى هذا النوع السرد في "محاضر الجلسات في نشرات" 2»

نجده في قول السارد: "و عندما عقدت اللجنة الطبية لفحص حالته، لم

عنه، لاعتبارات شتى ماهيتها على وجه الدقة..." 3»

يأتي "نجده في قول الصحفي"

حربا على لبنان على النحو الذي حدث، هو مجرد دفاع عن النفس..." 4»

و لعل هذا النمط من السرد يتجلى بوضوح و يستعمل بكثرة في قصص

:في قديم الزمان، في غابر العصر و

، حدث ما لم يتصوره الحساب ...

بحيث يعد السرد تابع وواع السرد استعمالا و تداولا ، يكثر في ا

1: جبرار جنيت ،خطاب الحكاية ،ص:233

2 -سمير المرزوقي وجميل شاكر ، مدخل الى نظرية القصة ،ص"101

3-نجيب الكلافي في الظلام ،رواية مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 1999 : 329

4-محمد الحموري ، جرائم الحرب الاسرائيلية في لبنان ، مجلة المستقبل العربية ،مركز الدراسات ،لبنان ،العدد333

2006 : 84 .

2\_ السرد المتقدم :

الخصائص السرد النبوي ، وقد عرفه الناقد و الدكتور صالح الفضل بقوله "

1"

"

جيرار جنيت فقد

2"

: "انه تمتع حتى أدبي

إلى 3 " ومثال ذلك في قصة صاحب البيت حيث يقول السارد

" الليل في الخارج عند بعض ... " 4

وهذه الجملة وردت سردا متقدما لان السارد هو الشخصية التي تتكلم في النص ، لان

بين السارد والشخصية ففي هذه الحالة يصبح السرد تابعا لامتقدما.

3-السرد الآني :

روية ، وفي هذا النمط نلاحظ

وعملية السرد يسيران جنبا على جنب ، وقد اعتبر السرد ني

5 .

1-المرجع نفسه ،ص: 03

2-صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، سلسلة المعارف ، الكويت ، ص:285

3-جيرار جنيت ، خطاب الحكاية ، ص:233.

4-المرجع نفسه ،ص:231.

5-نجيب الكلائي ، أميرة الجبل ، ط1، ابن حزم ،بيروت ، لبنان ، ص: 05.

4-السرد المدرج :

" ( )  
"1

: المداخل ، المدسوس ، المعترض<sup>2</sup>

يتسم السرد المدرج بالتعقيد ، حيث تمتزج الحكاية بالسرد ويظهر جليا بالقصص التي قوامها تبادل الرسائل بين شخصيات متعددة ، بحيث تكون الرسالة بمثابة وسيط  
نجازية كوسيلة تأثير فالمرسل اليه<sup>3</sup> .

بالسرد التابع والاني .

أشكال السرد :

يعتمد السارد في عرضه لأشكال الرواية ومجرياتهما (ضمير الغائب )  
مايستعمل ضمير المخاطب ، وهذه الضمائر تعتبر .

1-السرد بضمير الغائب : فيردمان:" " كاية التي ستردها

4"

في هذا الشكل يتركز النشاط السردى من حوله رواية واحدة ، ولا يكون شخصية من  
يتبنى وجهات نظر شخصيات وي طرحها بضمير الغائب ، ولقد كان

285:

<sup>1</sup>-

<sup>2</sup>-جيردبرنس ، قاموس السرديات ،ص:97

<sup>3</sup>-المرجع نفسه ، ص:105.

<sup>4</sup>عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ص :195

القديمة تعتمد ضمير الغائب لأ

عمال السردية الحديثة التي اعتمدت هذا الشكل السردى

لأسلوب السرد بضمير الغائب بـ

هممها :

يبدو تدخله صريحا ولا مباشرا

\_ ضمير الغائب يجنب الكاتب سقوط في فخ الذي قد يجر إلى سوء فهم العمل

السردى ، و انه الصق بالسيرو الذاتية الخالصة .

\_ بفضل اصطناع ضمير الغائب زمن الحكاية من الواجهة

"الهوى" يرتبط بالفعل السردى العربى " الذي يحيل على زمن الحكاية

المتلقى واقعا تحت اللعبة الفنية التي للغة أداتها ، و

انه يرى ما يحكيه السارد فى نصه هو حقا ما كان بالـ

"فضمير الغائب بالقياس إلى

1" ...

فالسرد بضمير الغائب يعد ا

<sup>1</sup>المرجع نفسه ص: 181

السرد بضمير المتكلم : في هذا النوع

الشخصيات البارزة في القصة وقد وضع هذا في المرتبة الثانية من حيث الأهمية السردية كونها مستعملة في الخطابات السردية القديمة فشهزاد مثلا كانت تلج عالم حكايات لف ليلة و ليلة بقولها (بلغني) <sup>1</sup> فهي بهذه الطريقة تسند السرد لنفسها ، و تحاول صهره في زمنها ، ومن هنا كان لضمير المتكلم القدرة الفائقة على

سلوب السرد لضمير المتكلم جماليات انجازها في

:

\_\_ يجعل الحكاية مسرودة المروية مندجحة في روح المؤلف فيذوب ذلك الحاجز الزمني الذي ألفيناه

\_\_ يجعل ضمير المتكلم المتلقي يلتصق بالعمل السردى و يتعلق به متوهما فعلا هو احد الشخصيات التي تنهض عليها الرواية ، كان السرد بهذا الضمير يلغى دور إلى المتلقي الذي لا يكاد لا يحس بوجوده

\_\_ هذا السرد يكون فيه السارد حاضرا يحاول مخاطبة الناس و له دور فائق في

\_\_ يستعمل ضمير المتكلم السارد بحيث يختبئ ورائه لما فيه من جاذبية وهذا الضمير غالبا ما نجده في الروايات العربية .

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ص : 184

السرد بضمير المخاطب : صنف السرد بهذا الضمير بالمرتبة الثالثة من حيث الأهمية ، و

1

ذلك لندرة حضوره في

إلى نشأت في الكتابات السردية المعاصرة ، وممن اشتهر باستخدامه و

الوحيد في العالم كله الروائي ميشال بيتور ضمن روايته العذول ، و يأتي استعمال هذا

الضمير وسيطا بين ضمير الغائب و المتكلم<sup>2</sup>

و لم يتخذ ضمير المخاطب شكلا معلنا و صريحا على غرار ضمير الغائب و المتكلم إلى

الضمير عنيدا و غريبا لضمير الغائب و المتكلم معا

": " "

نت في الطابع الرابع و السادس و

3" ... تستوهج الشمس عبر تفاريح ال

هميتها في فضاء

النص السردى ، جاء الضمير مكونا

الشخصية الرئيسية بتموقعه و هو يمثل في ذلك مركزية البطل على حساب

إلى محيطهم توزعت زمنية الرواية في الحال

<sup>1</sup>المرجع نفسه ، ص : 189

<sup>2</sup>المرجع نفسه ، ص : 189

<sup>3</sup>عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية ، ص : 193

مكونات السرد :

تفترض وجود شخص يحكي و

شخص يحكى

ول يدعى راويا و الثاني يدعى مرويا

سنوضحها في المثال على النحو التالي :

الراوي :

، وقد يكون اسما متعيننا و ضمير عنه ففي رواية النوافذ الداخلية يتحدث الكاتب مباشرة :

1»

إلى

و يتوارى الأخرى في قوله "لقد أمضى جل سنوات شبابه في محا

2»

الفراغ الكبير الذي

ن الراوي هو الشخصية الأساسية في عمل أي عمل قصصي قصير م طويل شعبي

فصيح عربي و غير عربي لأنه هو ( ) اختاره الكاتب ليكون نائبا عنه

عنه في سرد الحدث القصصي من البدا حتى الختام<sup>3</sup>

المروي : واية و ينتظم ليشكل مجموعة من الأ يقترن

الحكاية و المستويات في المروي وهو المتن وهو المادة الخام في القصة ، المستوى الثاني وهو المبني

<sup>1</sup> فيصل الأحمر رواية النوافذ الداخلية ، ص : 14

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص : 15

<sup>3</sup> طه وادي ، الرواية السياسية ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، 2003 ، 171 :

ش كيفية السرد دون افتراض مادة ثابتة يمكن تقديمها بطرق

1

المروي له : لقصة نظريا و منطقيا تقتضي وجود طرف ثاني ي

المرسل اليه اسما معنا ضمنا البنية السردية وهو مع ذلك كالراوي  
صية من ورق و قد يكون مجهولا لم يأتي بعد و قد يكون المجتمع بأسره قصة أو فكرة ما  
يخاطبها الروائي على سبيل التخيل الفني.<sup>2</sup>

يشكل المتلقي في نص الرواية الذي يقرأه و يتفاعل فهو المقتدر الكفاء الدؤوب .

**أنماط السرد :** يميز الشكلائي الروسي توماتشفسكي بين نمطين من السرد  
سرد ذاتي ففي نظام السرد الموضوعي يكون الكاتب مطلعاً على كل شيء حتى الأ

ليضعها وصفا كما يراها ، فهو يترك الحرية للقارئ ليفسر ما يحكى له و يؤوله و نموذج

في نظام السرد الذاتي .

( متوفرين على تفسير كل خبر : متى و كيف عرفه الراوي )

إلى الراوي و هو يخبره بها و يعطيه ت

عبد الله ابراهيم ، السردية العربية الحديثة ، البحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي ط2 1997 : 29

1

طرائق تحليل القصة ، دار الجنوب للقصة و النشر ، 2000 : 13

2

وه إلى

الإشكالي<sup>1</sup>.

نواع من السرد بحسب العلاقة بين زمن و الراوي و زمن الحدث :

**السرد اللاحق للحدث :** وهو زمن من السرد في الرواية و فيه يشير الراوي إلى

اداءا وقعت في الماضي بعيد

من الحكاية ، بحيث يستخدم الزمن الماضي لكي يكون السرد لاحقا بالحكاية ، وهو سرد كثير الاستعمال في الروايات و الحكايات .

**السرد السابق للحدث :** و هو الزمن الحكايات التنبؤية التي تعتمد عموما صيغة المستقبل ،

ولكن لاشيء يمنعها من اعتمادها صيغة الحاضر ، و استخدام هذا الزمن في الرواية يقتصر

جزءا محدودة من النص ، تروي

ي التمييز بين هذا السرد و ذلك الذي تستخدمه روايات الخيال العلمي التي تروي

إلى

إلى

إلى

**السرد المزامن للحدث :**

الحدث ، و قد حاول بعض الكتاب خلق شيء من التماسك في هذا السرد من خلال رواية

حكاية كاتب يشرع في كتابة روايته ، وهو

<sup>1</sup> حميد الحميد الانبي ، بنية النص السردى ، ص 47

السرد المتداخل :

هو السرد المتقطع الذي تتداخل فيه المقاطع السردية المنتية الى مختلفة ( )  
(و يتمثل هذا السرد في الروايات التراسبية ، وفي الروايات التي تتخذ شكل  
صعوبة و ذلك لتداخل القصة بالسرد و يشترك مع  
في استعماله لنمط الماضي .

مفهوم الرواية :

لغة : " قال ابن السيدة في معتل : رواة موضع من قبل بلاد بني مزينة ، وقال  
في معتل الياء :  
...

...

:

:

استقيت لهم

يرويه رواية و ترواه ، وفي حديث عائشة :  
يعين على البر و قد روى ابن إياه " كثر رواية ، و الهاء  
لمبالغة في صفته بالرواية و يقال : رواه حتى حفظه للرواية عنه .

1

الرواية في اللغة ضرورية في الشعر فهي وسيلة مثلا و

في بناء النص و غيرهم

اصطلاحا : تعددت مفهومات الرواية و تنوعت تعريفاتها و يتفق معظم هذه الروايات كون الرواية عملا تخيليا نثريا طويلا نسبيا<sup>1</sup>

وجه ، و ترتدي في هيئتها

شكل ، مما يعتبر تعريفها تعريفا جامعا مانعا ذلك لرواية تشترك مع

بمقدار ما تتميز عنها بخصائصها الحميمة ، و أشكالها<sup>2</sup>

الرواية مسخ للقصة الملحمية ، تقع في مستوى عائلي و إلى

حد ملائكي ، تتضمن وجهة النظر هذه بصفة واضحة ت المؤرخ المجري لوكاتش

بآدابه

الوجوه الهزلية الرواية جدية في الحياة الخاصة نفسانية الفردية نشاطات طبقات

بالتدرج مكان الملحمة مما سبق نستنتج

إلى مخيال مبدعها و تراكمه و اقتداره الفنية التي تعكس مكانة المبدع

مفهوم الكتابة : يجب أولهما :

المعنى اللغوي لها : و ذلك من خلال المعجمات اللغوية لان المعنى اللغوي للمعنى

الاصطلاحي ، وثانيهما المعنى الاصطلاحي و ذلك من اجتهادات الباحثين و اللغويين الذي

حاولوا جاهدين الوصول لمعنى الكتابة<sup>3</sup>

1 ، دار مدني للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر ، ص : 138-139

1 :

[www.matarmatar.net](http://www.matarmatar.net)<sup>2</sup>

نور هادي ،الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها ، مطبعة جامعة مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية ،

2011<sup>3</sup> : 03

و عن المعنى اللغوي لكلمة كتابة فقد وردت في لسان العرب :  
 " فالكتابة مصدر للفعل كتب و تعني الخط<sup>1</sup>

"الكتابة في اللغة مصدر كتب يكتب كتباً ، و كتابة و مكتبة و  
 كتبة فهو كاتب و معناه الجمع<sup>2</sup>

فارس فيشير إلى الكتابة في اللغة تتضمن معان عدة :  
 الهجائية ( ) خ

بأنها ترجمة للفكر و نقل المشاعر و وصف للتجارب و تسجيل للإحداث

3

الكتابة هي المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير عن  
 الذات بجمل متماسكة و مترابطة فيها الوحدة و الاتساق<sup>4</sup>

تكوين المجتمع و رابط بين الشعوب و المجتمعات بحيث تساعد في

خصائص الكتابة : تعتبر الكتابة نوع من ية و لذلك فان لها صفات

خصائص تتميز بها بين المهارات وتعدد خصائص الكتابة على النحو التالي :

<sup>1</sup> لسان العرب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1990 : 455

<sup>2</sup> Wa jihal-mursi alcitabah chasaishuha-ahmmiyatuha-waanwuha

<sup>3</sup> فخر خليل نجار : الأسس الفنية للكتابة و التعبير ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2001 : 69

<sup>4</sup> فتحي يونس : تعليم اللغة العربية للمبتدئين ( ) 1996 : 29

1\_ الكتابة فن اتصالي : يعني نقل

:

إلى وثيقا بحياة ، وحاجته للاتصال مع الغير .  
إلى نقل المعاني و قضاء الحاجات من



## نبذة عن واسيني الأعرج:

واسيني الأعرج الروائي الجزائري واسيني الأعرج ، أحد أشهر الروائيين والمؤلفين في العالم العربي، صاحب الروايات العربية التي حصدت إعجاب الكثير من القراء، والنقاد على حد سواء وتعد ”رواية طوق الياسمين“، أجمل ما كتبه واسيني الأعرج من روايات، وللتعرف على السيرة الذاتية يعدّ واسيني الأعرج رمزا عالميا من رموز الأدب والثقافة، وهو من أعظم من امتلك القدرة على كتابة الروايات وتأليفها، وقد تفرد واسيني الأعرج في أسلوبه وطريقته التي لا تنصرف إلى اعتماد أسلوب ونمط واحد في هو قيام العديد بترجمة الأعرج الخاصة إلى اللغات المختلفة، والتي تتمثل في الفرنسية، الإيطالية، الإنجليزية، الألمانية، الدنماركية، العبرية والإسبانية، والروائي الجزائري الأصول يعود في أصله ومسقط رأسه إلى قرية سيدس بوجنان الحدودية بتلمسان، وفي ما يتعلق بالدرجات العلمية التي حصدها واسيني ، فقد شهدت العديد من الجامعات تولي واسيني لأهم مناصبها والتي تمثلت في تقلده لمنصب أستاذ كرسي بجامعة الجزائر المركزية، ومنصب الأستاذ الجامعي بجامعة السوربون في باريس عند انتقاله.

اتبع واسيني الأعرج في الروائية المدرسة الجديدة، حيث لم يتقيد بأسلوب أو نمط واحد في كتابته لرواياته، بل كتب كل رواية بشكل وأسلوب ونمط مختلف عن غيره من الأساليب التي استخدمها في روايات أخرى، إضافة إلى ما تمتع به من قدرات كتابية هائلة باللغتين الفرنسية والفرنسية التي يتقنها بمستوى اللغة الأم، وأكثر ما ميز واسيني الأعرج في رواياته، هو انصرافه إلى التجديد في المصطلحات التي يعمل جاهدا على تكوينها إلى جانب استخدامه كل ما هو جديد وغريب من تراكيب اللغة، وقد تمثل هدف واسيني الأعرج من الحركات التجديدية الدائمة في مواكبة الزمان، والتطور الذي قد بلغه وشهده العصر، وقد أثارت أعماله الروائية

جدل العديد من الكتاب والنقاد والقراء، إضافة إلى أنه قد تم إدراج بعض أعماله الروائية ضمن البرامج التعليمية في العديد من الجامعات المختلفة على مستوى العالم.

اسة وتحليل السيرة الذاتية ل واسيني الأعرج دون التعرف على أهم وأبرز رواية البوابة الحمراء، رواية طوق الياسمين، وقع "أعماله الروائية، والتي تمثلت أهمها وأبرزها في الأحذية الخشنة، ضمير الغائب، رواية سيدة المقام، رواية حارسه الضلال، رواية مرايا الضير، رفات بحر الشمال لدار الآداب، رواية سوناتا لأشباح القدس، رواية البيت الأندلسي، رواية رماد بجزئها الأول والثاني، رواية سيرة المنتهى عشتها كما اشتهني، ورواية مصرع أحلام".  
"مريم الوديعة

1- الشخصية الروائية : للشخصية مكانة مهمة في بنية الشكل الروائي، وهي ذات

" : العالم المعقد شديد التركيب المتباين و المتنوع ...

الهواج

و الطبائع البشرية التي ليس لتنوعها ولا لاختلافها حدود"<sup>1</sup>

ففي رواية طوق الياسمين شخوص كثيرة لعددها و

اسما يعبر عن طبيعتها و نمط حضورها ، و اختيار واسيني لأسماء

للوامع الذي يعيش به بدمشق يمكن في هذه الحالة تعدادها و تصنيفها

1- : الشخوص النسائية :

\_ مريم :هي شخصية بارزة في الرواية ، صديقة الراوي، و ابنة المدينة الساحلية ، كانت

تراسله برسائل غرامية تبث فيه هموم العشق و الغربة ، فكانت رغبته الوحيدة في هذه الدنيا

تبني بيتا سعيدا مع زوج يشبه واسيني، بل هو نفسه دون غيره ، قائلة "

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ( تقنيات السرد ) : 73

يد الذي سأسمعه وهو ينادي هو صوتك حبيبي ، تصور لقد كتبت قصيدة في

1»

\_سيلفيا : هي محبوبة عيد عشاب التبسي ، به حتى الموت ، وبالرغم من أنها  
أنها فعلت كل المستحيلات لكي يرض به والدها و يصبح زوجها لها غير  
مجتمعها المسيحي ترفض ذلك ، فزوجها مع ابن عمها أنها تنسى اللحظات الجميلة التي  
ظلت وفية له حتى بعد مماته .

\_سهام : وهي فتاة مثقفة ، ثقافة جامعية عالية ، متخصصة في التصوف لها فلسفة  
خاصة في الحياة ، ا ، غير انه لم يعطيها أي اهتمام لتعلقه  
بحيث "أن وزنها نقص كثيرا و لون بشرتها الخمرى بدا يميل نحو  
سمرة عميقة" 2»

غير المرض تمكن منها ، حيث توفيت في اليوم الذي كان مقررا عليها تناقش رسالتها  
"ابن العربي و الصوفية " بمدرج شفيق جيري

\_ماسة : أنها

الفتى الفلسطيني

هـ\_نبيلة : ينادونها ب ( ) لأنها تح البحر و تتمنى تبتعد عن الجنوب لتعيش بقية  
حياتها مجاورة للبحر .

\_فطومة : ذات الصوت الجميل ، تهوى الغناء ، تحب أغاني فيروز تؤديها بشكل ممتاز ، ما  
أنها تكره الفتيات المسيحيات ، ذات يوم ادعت لعيد عشاب بان شبابا يتحرشون بها

<sup>1</sup>واسيني الأعرج ، طوق الياسمين ص:89  
<sup>2</sup>المرجع نفسه ، ص:269



ب: عيد عشاب: وهو ذلك التبسي الولوع بالفكر الصوفي، و كابن العربي الصوفي

أفكاره لا يخوض في الحديث و ذكر سيرة شيخه

ابن العربي و أفكاره الصوفية، ومصبات بردي التي طالما ب التردد بها رفقت سيليفيا

ج: جعفر: هو شخصية برجوازية، التي تفكر بسذاجة في كل شيء، مريم من النظرة

الأولى أنها في

رفض واسيني التفكير في مسألة الزواج في الوقت الحالي لانشغاله في الدراسة

طرق تقديم الشخصية: "تعتبر الشخصية ركن

1"

لتقديم الشخصية أهمية كبيرة في النص الروائي، "ونجد لها طريقتين طريقة مباشرة،

وذلك عن طريق الوصف النفسي و الجسدي للشخصية، وطريقة غير مباشرة، حيث يمدنا

باشكل الذي يقرره الراوي"2

ويكون لتقديم الشخصيتين على طريقتين، الراوي و الحدث .

أ: تقديم الشخصية عن طريق الراوي :

واسيني بدأ عبارة للرواية يلجأ إلى تقديم شخصية

"سيليفيا؟ هي لا تتغير كثيرا كانت هناك واقفة على القبور المنسية محتبئة في

1 هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر و التوزيع، الأردن، 2004، 19:

2 عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2005، 18:

تفعل كل يوم جمعة من قرابة العشرين سنة<sup>1</sup>

شخصية محورية تدور حولها

"

يصير حزين كالسيح و صافيا كدمعة و خفيفا كريشة ، كم أتمنى

، لم يشبهه احد يشبهه العزاء مع

هؤلاء الناس يزداد صعوبة بل يصير فعلا مستحيلا<sup>2</sup>

ادني تصرفاته و هذا مايجعل العمل الروائي

مريم من خلال حديثه عن حياتها البسيطة مع أسرتها .

ب: تقديم الشخصية عن طريق الحدث :

يسعى الى رسمها ، " و نجد المبدع الروائي الناجح هو الذي يستنزف نشاطه الذهني ، و ينهك

3"

خياله حتى يرسم شخصياته من

فالشخصية مكانة كبيرة ، و عليها يقوم البناء الروائي و الناجح لأنها تمثل المكون،

الحكائي الأساسي ننجز هذه الشخصيات الأفعال تتقبل إنجازها قصد

<sup>1</sup> واسيني الأعرج، طوق الياسمين ، رسائل في الشوق و الصبابة ، ط1 : 09

<sup>2</sup> 16:

<sup>3</sup> سعيد يقطين: قال الراوي ، البيئات الحكائية في السيرة الشعبية ، دار البيضاء 1997 : 87

أرجعنا الى الشخص المحورية في طوق الياسمين نجد أنها تتجاوز فعل التأثير بينها و بين الأحداث ، حيث نجد بناء أحداث الرواية ، كان متلازما يسرد مجموعة الرسائل التي وجهتها (مريم) الشخصية المحورية الى الراوي (واسيني) مجموعة المذكرات التي ( ) حسب حالاتها التي عايشها مع بقية الطلبة

### أنماط الشخصية :

تعددت الشخصيات في الرواية تباينت ، فمنها الشخصيات التاريخية و منها .. وغيرها

### أ\_الشخصيات التاريخية :

#### 1-الأمير عبد القادر بن محي الدين :

( ) التي نفته الى الشام ، حيث فضل يموت في هذه المدينة العريقة " " "ابن عربي " " أخياره ابن عربي و عبد القادر بن محي الدين الموت في هذه المدينة ، النور ، النور الذي يفرق الروح"<sup>1</sup>

#### 2- الرئيس المصري الذي رضخ الى رغبة أذناهما ، بحيث لم تكن

سياسته رشيدة خاصة فيما يخص الفلسطيني ، و اغتيل بسبب تعاونه مع الغرب لكن الشارع العربي لم يصمت بل عبر عما يجول في نفسه " "2

### 3\_ :

الاستعمارية اتجاه الجزائر منها مشروع .

<sup>1</sup> واسيني الأعرج ، طوق الياسمين ( 49: )

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص:81

4\_ فلاديمير اوليانوف : ( )

( ) .

ب\_ الشخصوص التراثية :

1\_ : ملوك اليمن ، سيرته الشعبية مشهورة في طرده

الأحباش السير العربية ، فهي تلبس سيف بن ذي يزن لباسا

عبر بشيري تجعل له <sup>1</sup>

2: عنتر بن شداد : ر شعراء العرب و فرسانها

شعرا جميلا و عزلا عفيفا

ج: الشخصوص الصوفية :

1\_ محي الدين بن عربي : و غيرهم من الصوفية بالشيخ

الأكبر <sup>2</sup>

اختار مثنواه الأخير يكون تربة دمشق ، وقد شغف عيد عشاب حتى رآه في منامه

"ومن يومها صار يقتضي خطوات سيده

و يتصيد كل ما يحكي عنه من حقائق و كرمات و خرفات" <sup>3</sup>

2- سيدي عبد المؤمن بو قبرين : الولي الصالح و الصوفي في الرحالة الذي عبر جبال

( ) "كلها سيرا على يجد هضبته التي بني عليها مقامه" <sup>4</sup>

<sup>1</sup> arwkibedia arg/wiki سيف بن ذي يزن ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة

<sup>2</sup> arwkibedia arg/wiki محي الدين بن عربي ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة

<sup>3</sup> واسيني الاعرج ، طوق الياسمين، ص: 224

<sup>4</sup> المرجع نفسه ص: 127

3 \_ : التصوف ، طور النظرية العامة الى التصوف

الطغيان في النفس و المجتمع .

د -الشخص الوطنية :و تجسدت في شخصية الشيخ جد مريم رجل وطني ثوري ،يحب

"وهو يحمل بندقية الساسبو و يفتح النار على أولى

القوافل العسكرية التي دخلت بحرقها و نهب ترابها<sup>1</sup>"

هـ - : "الذي رقص الجن و دوخ

النساء وكنا نخاف غضبه"<sup>2</sup>

المكان في رواية طوق الياسمين :

مفهوم المكان :

لغة : حظيت هذه اللفظة باهتمام بالغ في ميدان اللغة العربية، فذكرت معنى المكان و

استعمالاته المتعددة نظرا لكثرة وروده في اللغة بناء على الحاجة الواسعة لاستعماله ،ذكرت

هذه المعاجم اللغوية بدلالات واضحة :

:" ( )<sup>3</sup> " ( ) جمع

بمعنى : -منزلة ،اسم المكان في الصرف :صيغة تدل على مكان وقوع الفعل نحو

"<sup>4</sup> و جاء المكان بمعنى الفراغ المتوهن الذي يشتغله الجسم و ينفذ فيه أبعاده

وردت لفظت المكان في قوله "<sup>4</sup> وذكر في كتاب مريم

<sup>1</sup> واسيني الأعرج ، طوق الياسمين ص: 70

<sup>2</sup>المرجع نفسه ،ص:16

<sup>3</sup> إبراهيم مصطفى و الآخرون ، المعجم الوسيط ، ص:806

<sup>4</sup> -معجم ألفياني في اللغة و الإعلام- ، دار العلم للملايين ،بيروت ، لبنان ،ط2 2005 :84

"{سورة مريم 16} : والمنفر، وقوله تعالى: " :  
 "{22} .

اصطلاحاً : يعني المكان في أبسط تعريفاته : "الموضع ، وجمعه أمكنة وهو المحل المحدد الذي  
 1 " " يجيا

في المكان يتأثر به و يؤثر فيه  
 2 "

عن طريق الحركة التي

إلى

...<sup>3</sup> و لهذا المكان هو "كل ما عنى حيزا جغرافيا جغرافيا حقيقيا ، من حيث نطلق

الحيز في حد ذاته ، و على كل فضاء خرافي ،

المجسمة مثل :

الأفكار تور هذه المظاهر الحيزة من حركة و تغير<sup>4</sup> " فهذا القول يعتبر ن المكان في

على الحد الجغرافي

الهندسية و التي

5 " يعني

جميل صليبا ، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية واللاتينية ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، لبنان،

1 2 ( ) 1982 : 412

2 محمد مفتاح،دينامية (تنظير و انجاز )، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء ، المغرب، ط3 2006 : 69  
 منصور نعمان نجم الدليمي،المكان في النص المسرحي ،دار الكندي للنشر و التوزيع ،اربد، الأردن، ط1

3 2004 : 18

عبد المالك مرتاض ،تحليل الخطاب السردى (معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق)،ديوان المطبوعات  
 الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، ( ) 1995 : 245

4 حمادة تركي زعيتر، جماليات المكان في الشعر العباسي ،دار الرضوان للنشر و التوزيع،عمان ،

5 2013 1 : 29

-أنواع المكان:

أ-المكان المغلق : لنفس و تجلياتها و ما

يحيط بها من السيمات السيئة السلبية ،التي يتسم بها المغلق هو العجز، " هو سمة سلبية تدل على ضعف تعزري المكان فتضعف ، المرتبط بهذا المكان و واجباته نحو نفسه و نحو

"<sup>1</sup> و كأنه مكان يحرم

"

" 2

وهذا ما تجسده لنا الأماكن في روايتنا "طوق الياسمين" التي تظهر من خلال :المقبرة

...

المقبرة :تشكل المقبرة مكانا ضيقا مغلقا ،وهي بمثابة مجمع أخير للآم الأحران ،تمتاز بالظلمة و الصعاب ، و الخوف ،فهو نتيجة الحتمية التي يؤول

يرافقوننا في حياتنا " أنهم رى تاركين لنا ذكرياتهم فتجول النفس باحثة عن

ى و الحزن ، لتعبر عن صبرها و سلوانها بـ "

و يتضح هذا في روايتنا في ق "... تي إلى

، في مقبرة ، على حماقاته القاتلة ، و يوم الجمعة ابكي

ارة لم ترى شيئا من الدنيا سوى أمها فقد كانت الوحيدة التي تعرف سر انانها

غاستوف باشلار،جماليات المكان ،ترجمة غالب هلسا ،المؤسسة الجامعية الدراسات و النشر،بيروت ،لبنان

<sup>1</sup> 1997 1 63:

<sup>2</sup> يمنى العيد ،تقنيات السرد الروائي في الضء المنهج البنيوي ، دار الفرابي ، بيروت ، لبنان ،ط2 1999 :147:

نحو قبر عيد

ثم قف على مريم التي خدعتنا و ذ

1 ..

بجواره ،

، نهائي

وهي تأتي إلى ، فقدتهم في هذه الحياة فهذا المكان (المقبرة)

ة البتر الذي تلقي فيه سيليفيا كل إلى هذه

وفي قول مريم: "... في المساء صعدت مع أخواتي إلى

المقبرة ودفنا رماد خيرة صلت على قبرها ولا ادري ماذا قالت وهي التي لا تحفظ

جزء صغيرا من سورة الناس ... " فهنا مريم تحكي عند وفاة ختها خيرة حيث ذهبت

أ وأخواتها إلى المقبرة ودفنوها رمادها ، لم يصلي لأنها لوثت الروح التي

المقبرة . هذه

لموة و ليس مدن خيالية كما يقول عيد عشاب في مذكراتهم: " مدن ممتلئة ،

ناسها لا يفكرون ولا كنهم يعيشون صمتهم بمزيد من العزلة و الوحدة آلامهم كبيرة و

2 : الممتلئة بالناس لكن تختلف كونها

**البيت** : للبيت دلالة مهمة في العمل الروائي ، يرتبط ارتباطا وثيقا

: " ن البيت الذي ولدنا فيه محفور بشكل مادي في داخلنا"

من مج

للإنسان

<sup>1</sup> واسيني الاعرج ، طوق الياسمين ،ص:10-11

<sup>2</sup> المرجع نفسه ،ص:83

الغرفة: رغم محدودية المساحة و انغلاق جدرانها، فأنت تمثل الفضاء الأ  
الأمان، حيث كان عيد عشاب يتأمل سيليفيا و هي تغير ثيابها من  
وراء البرادي الموجودة في غرفته يقول: "...

من مخبئ من وراء البرادي التي تمكني من رؤية سيليفيا وهي تغير ثيابها<sup>1</sup>. "

ن يلقي حبيبته مريم هناك و غادر بيتهم في عينه

" ن غادر الغرفة استحم في عينيك وفي شفتيك، في كل زاوية من جسدك، لم  
تكوني المرأة التي يشبع منها<sup>2</sup> " فة تحمل دلالة الخوف في روايتنا حيانا لان مريم لا تشعر  
زوجها، لقولها "

ولى التي اقرأها بحرية و لذة و ا في فراشي ولست في المرحاض "

المستشفى: الواقع للعلاج يعج بزواره المؤقتين، مختلفة

بحثا عن الشفاء ثم يغادرونه، وقد وجد هذا الفضاء لتقديم العلاج و الراحة و الاطمئنان من

طالب بالعلاج كما في قول مريم: " ختي الصغرى ماتت بوباء الكوليرا الذي

كان ان يلحقنا بها جميعا لو جارنا الذي جميعا في سيارته إلى " لو لم

ن مريم اختارت مستشفى " لتجنب ابنتها التي تسميه " " لأنها

3

تجب هذا الاسم كما في قوله: "

"

<sup>1</sup> واسيني الاعرج، طوق الياسمين، ص: 23

<sup>2</sup> 76:

<sup>3</sup> واسيني الأعرج، طوق الياسمين، ص: 271.

أحست مريم بأن ولادتها سوف تكون عسيرة تقول :... "الأطباء لم يقولوا شيئاً ولكي أعرف من أن الولادة ستكون عسيرة والقلب المريض والهش يكون تحت رحمة مزاجه الخاص.

- : من بين الأمكنة المغلقة كذلك لدينا الحمام ولكنه يعتبر مكاناً مفتوحاً أيضاً بالنسبة للبيت ، ففي هذا المكان يخلو

الكتب باعتباره مكان يشعر بطلتنا "مريم" بالأمان حتى لا يشك فيها أحد ولا يحس بها "صالح" نفسها به، وهذا يتضح في قولها :

فالحمام حتى لا يشك في أحد ولا يحس بالنار التي كانت تأكلني من الداخل ، الخوف ، المهلع ينتابوني من محاكمة يتهياً لها المقعدون ، الوجوه الشاحبة تستحضر أدواتها القاتلة ، عالم بأكمله يتهياً لمطاردة بمزيد من

ولما كان بطل الرواية يقطن بحي سوق ساروجة كان هناك حمام يذهب إليه دائماً إلى سوق ، كما في قوله :

أستحم بحي سوق ساروجا لكن الحمام كان قد انسحب تاركا مكانه سوق استهلاكية كبيرة ومحلات لبيع المجسمات السياحية والعطور الفرنسية<sup>2</sup> يوجد إلا صدفة ولم يتعرض إليه " بشكل واضح ومع ذلك فقد ساهم في سرد

: تدور بعض أحداث الرواية في هذا المكان المغلق، وهو العلم يدرس به الطلبة ليتحصلوا على شهادات تمكنه من العمل في المجالات شتى ، وهو مكان مغلق لأنه لا يمكن معرفة ما يدور بالخارج، توجهت مريم إلى الجامعة بعدما تحصلت على البكالوريا لتكمل دراستها، تقول أن السنة الأولى كانت صعبة ولكنها تشجع بمجرد رؤية وجه أمها الذي

<sup>1</sup> واسيني الأعرج ، طوق الياسمين ، ص:20.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص: 285.

صار كوجه الله تراه في كل مكان، ولما كانت في إحدى الأيام في الجامعة توفيت والدتها ولم يخبرها أحد كما في قولها " كنت أنا في الجامعة ولم يخبرني أحد إلا بعد أسبوع من

"1  
...

: تعتبر السيارة مكننا مغلقا لأن بداخلها تكون معزولة عن العالم الخارجي ، حيث

الطاغي عليها الهدوء والعزلة ، والتي لا تنفي الحركة ، كما في قول : "

"

"2

تعتبر كذلك وسيلة انتقال من مكان لأخر ، كما في قول "مريم" :

إلى

" 3

...

"مريم" إلى المستشفى لأنها سوف تلد ولم تجد من يساعدها

:" ينتقل بسيارة ليذهب بها رؤية "مريم" :

السيارة لا أحد غيرك في مثل هذا الوقت ، رأيتك تنزل ترفع راسك قليلا ثم تنحني قليلا

لدفع ثمن التاكسي<sup>4</sup>

: من الأمكنة المغلقة كذلك لدينا المطعم هو مكان لتناول الطعام ، لكن المطعم لم

يعد مكانا للأكل فقط ، بل أصبح يحمل دلالة أخرى حيث صار مكان لاقامة الحفلات .

<sup>1</sup> وسيني الأعرج ، طوق الياسمين، ص: 67.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 74.

<sup>3</sup> واسيني الأعرج ، طوق الياسمين ، ص: 253.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص:216

: يعد هذا المكان من الأماكن المنبوذة والمحرمة في الشريعة

مريم: " أخرج البحث عند فالمدينة

البارات التي عرفك بها " 1 .

- : تفتح هذه الأماكن أبوابها الواسعة ليجمعها الشاعر بكل مافيه من

:

-

-

-

تلخيص الرواية :

رواية طوق الياسمين للكاتب الجزائري واسيني الأعرج هي عبارة عن رسائل فالشوق والصبابة والحنين لحب نهاية الموت .

إلى

تدفقت الذكريات وكتب هذه الرواية ، يكتب فيها عن حياته الذاتية معتمدا فيها عن رسائل الحب من مریم ، ابنة بلده وعلى

سليفا بنت دمشق ، طوق الياسمين رواية دمشقية تقدم لنا وصفا جميلا ساحرا لأجواء

والفراق ، كتبها بلغة بسيطة معبرة ، تتكون هذه الرواية من أربعة فصول :

<sup>1</sup>المرجع نفسه، ص، 27.

"الكاتب ومريم"

هذه الرواية عبارة عن علاقة

إلى حب قوي وعلاقة جسدية لكن مريم ترغب بأن تحمل بطفل في الثلاثين

إلى

هاجس الطفل أصبح كل شيء لمريم ورجحت كفته على علاقتها بالحبيب ، فتبرد العلاقة

لخلاف بينهما ، وفي لحظة تخبره بأنها قد تركته في مقابل هذه الرغبة ، فهناك

"صالح" منها وهو يحلم بذلك ، بعدها تفاجئت بقرار البطل الذي ترك لها

ية ، فقبلت الزواج من صالح ليس لأنها تحبه بل لتبرهن على جدية موقفها ، ولكنها

تندم ندم شديد لأنها ارتكبت خطأ لا يمكن

هو رابطها الوحيد بصالح ، وبعدها انعزل البطل نفسه في غرفة في سوق ساروجة في شقة

صغيرة ، وعن طريق سيليفيا تبدأ ، ولكن في أحد الأيام تغامر وتلتقي

به في بيته وتعيش مع الأيام المسروقة في لحظات وتحصل على مرادها منه ، فالبداية كانت

تريده طفلة منه لأنها ثمرة حبها ، فحـ

" لأنها "

تأخذ الله أمانته فتوفت مريم وابنتها لحظت الولادة في المستشفى تاركة حسرة وفراغ كبيرين

في قلب البطل ، فكتب هذه الرواية ليخفف عن مصائبه ووجعه واستغرقت منه سنوات .

ب فتاة سورية مسيحية والتي يرفض

بوها تزويجها منه حين تقدم لخطبتها لأنه مسلم ، عيد عشاب يعيش وجع علاقته بسيليفيا

من خلال اللقاءات السرية في بيت الحجة كان يدخلها من باب الحديقة متنكرا في زي ن يهرب من واقعه في كتاب كرات وشرب العرق المستمر الذي يصير بمجرد شربه صافيا كدمعة وخفيفا كريشة ، كان يتوهم دائما بمعلمه وشيخه وسيده الأعظم محي الدين بن عربي ، الذي يأتيه في حلامه ويقوده لاكتشاف درب طول الياسمين ، يقول :

توصده الأشجار الكثيفة

الاستوائية العربية، وقصب البامبو ولايركب عوامة سيدي محي بن عربي ، كأنه لم شياء وسيدي كان يعرف ذلك جيدا ولهذا اشتهى

"

بوه توقف عن

ضعيفا منكسرا في مواجهة عالم ظالم وقاص فلا يجد الموت منقذه الوحيد

**دلالة العنوان :** أهمية دبي، وهو عادة ما يتسم

باليحاز و الايحاء، العنوان مفتاح سحري لولوج عوالم النص وهو ذو أهمية عظيمة بحيث يعرفنا بأغوار النص و خباياه فهو بمثابة تاج يوضع على رأس هذا العمل .

ير العنوان هوية للنص التي يمكن أن تحتزل فيها معانيه و دلالاته المختلفة ليس هذا

حسن تمثيل فهو المدخل الذي بواسطته نلج إلى حظيرة النص.

يستغني عن العنوان فبواسطته تعرف هوية النص و تحدد طبيعته

، فدلالة عنوان الرواية التي هي بين و موضع دراستنا يحمل دلالات كبيرة طوق الياسمين

إضافي يتكون من كلمتين هي التي تحدد لنا الدلالة ، و أي تغيير يلحق هذا المركب

كترتيب العنصرين بطريقة مختلفة سيؤدي إلى تغير في الدلالة .

طوق تعني

"<sup>1</sup> كطوق الذهب و الفضة يحيط بالعنق ج"  
الياسمين فهي شجرة ذو رائحة طيبة .

<sup>1</sup> ابراهيم مصطفى واخرين المعجم الوسيط ، دار الدعوة ،اسطنبول ، تركيا ،ج1 : 571



الله

---

من خلال دراستنا لموضوع جماليات السرد - طوق الياسمين لواسيني الاعرج - فقد توصلنا الى نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي :

- للرواية الجزائرية مكانة فالآداب العربية وذلك من إسهاماتها الكبيرة وانتاجاتها التي بها الساحة الأدبية

- رواية طوق الياسمين سيرة ذاتية واطافة جميلة الى رصيد روائي لواسيني الأعرج ، حيث أنها تقدر لنا صورة حية ودقيقة عن دمشق ، المدينة الحاضرة بجاراتها وأسواقها ، وكل ماتزخر به من أمكنة رسمت بفنية بالكفئ وجعلت المتلقي متتبعا يقف على

- عبرت الرواية عن واقع نفسي الذي تعيشه الشخصوص .

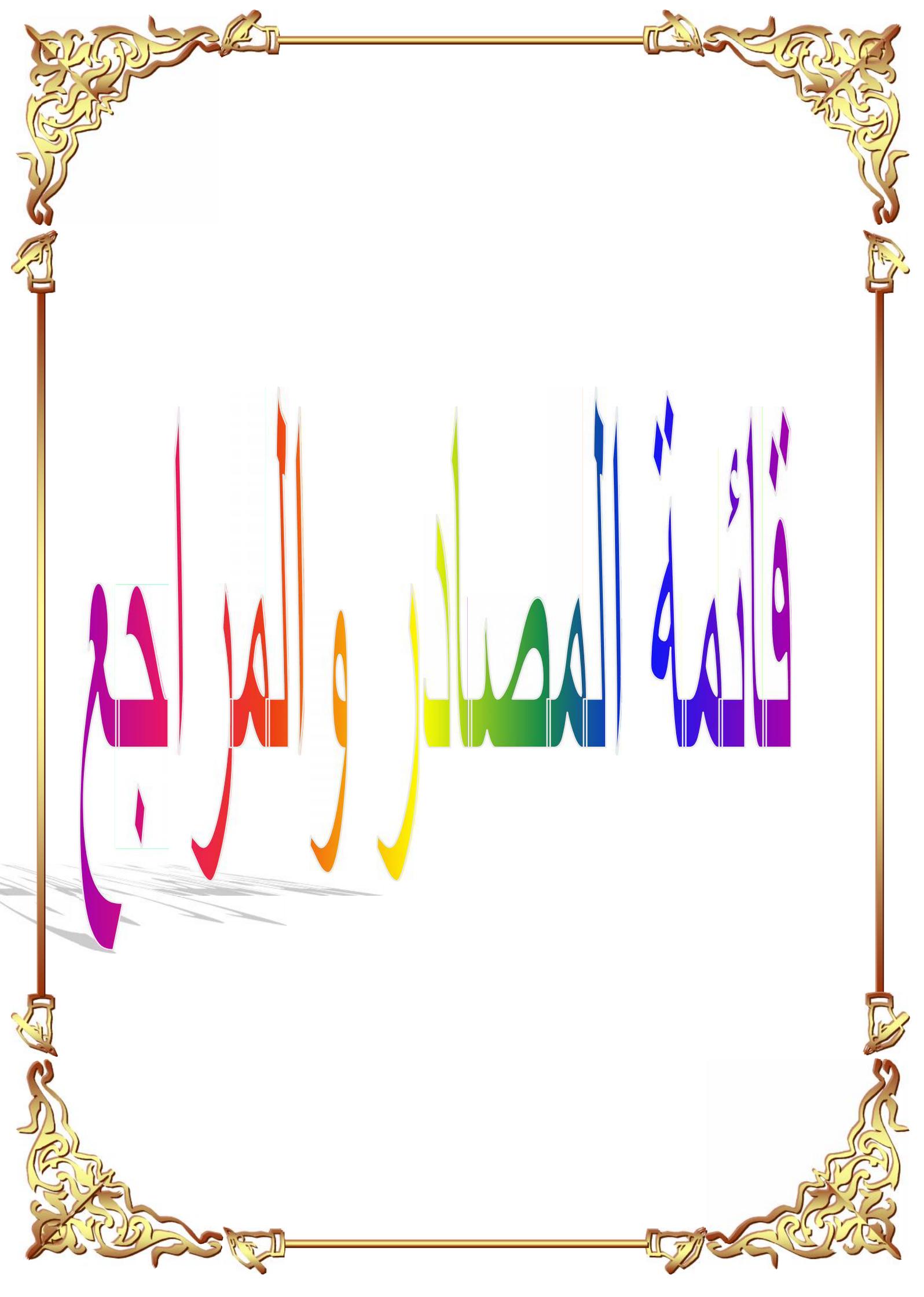
- هناك تفاعل بين الشخصية المكان خاصة مدينة دمشق لأن الانتقال من مكان إلى آخر " الجزائر/دمشق " تصحب جملة من التحولات والتغيرات على مستوى

- وجود أمكنة جغرافية حقيقية في النص مثل : الجزائر ، دمشق ، تبسة ، حي سوق ساروجا الشعبي.

- رواية طوق الياسمين مزيج بين البناء الروائي و السرد الذاتي .

- بساطة اللغة ساعده على متعة السرد وأبرا جماليا المكان من حيث تصويره بصورة

- لغة السرد تجمع بين جماليات التعبير والتصوير ، مما يتيح متعة التلقي واسعة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## 1- القرآن الكريم

:

1- واسيني الأعرج ، طوق الياسمين ، (رسائل في الصباة و الشوق )، دار الورد  
2006 2

:

1- 2 ، دار صادر ، بيروت ، لبنان

2- الزمخشري أساس البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 1 1998

3- عبد القاهر الجرجاني ، دلائل الإعجاز ، دار المع  
1991

4- هلال جلال جماليات الشعر العربي ، دراسة في فلسفة الجمال في الوعي  
الشعري الجاهلي ، دار الجهاد ، بيروت ، لبنان

5- علي بوملحم ، مناح فلسفية عند الجاحظ ، دار الهلال ، بيروت ن لبنان  
2000

6- 7 1998

7- 3

8- سمير المرزوقي و جميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة ، دار التونسية للنشر ،

9- جيار جنيت ، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ترجمة محمد معتصم  
2000  
2 الهيئة ا

-10

- 
- 11- جير الدبرنس، قاموس السرديات ترجمة السيد إمام 1 مرين للنشر و  
2003
- 12- نجيب الكلايني، في ظلام رواية، مؤسسة الرواية، بيروت، لبنان، 1999
- 13- الخليل بن احمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب، بيروت، لبنان 2003
- 14- فيروز الأبدى، مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، مؤسسة  
2005
- 15- رمان سلدن، النظرية الأدبية المعاصرة، المركز الثقافي العربي، بيروت  
1 1996
- 16- محمد رشيد ثابت، البنية القصصية و مدلولها الاجتماعي في حديث لعيسى  
2 1982
- 17- نور الهادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، مطبعة جامعة  
2011
- 18- فخر خليل نجار، أسس الفنية للكتابة و التعبير، عمان، دار الصفاء  
2011
- 19- 2 1996
- 20- شدة احمد طعيمة، أسس العامة لمنهج التعليم اللغة العربية إعدادها  
1998
- 21- هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله دار الكندي للنشر  
2004

---

22- محمد عزام ، شعرية الخطاب السردى ، منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق  
2005

23- سعيد يقطين ، قال الراوي ، البنية الحكائية في السيرة الشعبية ، دار البيضاء  
المركز الثقافي 1997

24- إبراهيم مصطفى واخرين ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، اسطنبول ، تركيا  
1

25- جميل صليبا، المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية و الفرنسية و انجليز و الاتينية  
دار الكتاب ، بيروت ، لبنان ، ج 1982 2

26- محمد مفتاح ديناميت النص (تنظير و انجاز) ، مركز ثقافي العربي ، المغرب  
3 2003

نترنت :

1- محي الدين بن عربي ، وكيبيديا الموسوعة الحرة  
wwwarj.Wikipedia  
arg/wiki

2- سيف بن ذي يزن ، وكيبيديا الموسوعة الحرة  
wwwarj.wikipedia  
arg/wiki

الفهرس

-	
8-4	
30-10	: جماليات السرد
27-10	:
28-27	: المبحث الثاني
30-28	:
51-32	: الفصل الثاني : رواية طوق الياسمين
34-32	: نبذة عن واسيني الأعرج
40-34	: المبحث الثاني
48-40	: المكان في رواية طوق الياسمين
50-48	:
51-50	:
52	الخاتمة
57-54	